

## قنديل يكشف سر دفاع إسرائيل المستميت عن قائد الانقلاب



الأربعاء 24 فبراير 2016 12:02 م

قال الكاتب الصحفي وائل قنديل: إنه قبل أن يجف حبر الإعلان الأمريكي الروسي عن وقف القتال في سوريا، مؤقتًا، كانت قوات أمريكية وفرنسية تحط في ليبيا، مع شيوع أنباء عن تحريك معدات وآليات من مضر للأراضي الليبية، لانتشال قائد الثورة المضادة في ليبيا خليفة حفتر، عقب انتهاء مهمة اللاعبين الدوليين الكبار في سوريا، بتعويم بشار الأسد وإنعاش حظوظه في البقاء.

وأضاف قنديل -خلال مقاله بصحيفة "العربي الجديد" اليوم الأربعاء- أن كل صيحات الحرب (العربية والغربية) ضد بشار الأسد انتهت إلى تثبيت أركان حكمه، منذ أعلن باراك أوباما، عقب مجزرة الكيماوي في الغوطين 2013، أن الضربة الأمريكية خلال ساعات، وحتى الحديث عن قوات عربية بقيادة سعودية تستعد لدخول سوريا للحرب ضد "الدولة الإسلامية"، موضحة أن كل الذين أعلنوا الحرب على تنظيم "الدولة الإسلامية" خدموا بشار الأسد وداعش معًا، فيما الخاسر الوحيد هو الشعب السوري ونورته، لتبقى الحقيقة المؤكدة "أنهم يقتلون ربيعنا العربي"، باسم الحرب على "الدولة الإسلامية".

وأشار إلى أن سبب الانقلاب العسكري "الثلاثي" في مضر، جاءت معه تصريحات وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، ذي الميول الصهيونية الواضحة، هنري كيسنجر التي أطلقها في المؤتمر السنوي لمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي في نيويورك، مارس 2013، واعتبر فيها أن المخرج في مضر هو مواجهة مسلحة بين الجيش المصري و"الإخوان المسلمين"، لإزالة آثار ثورة يناير التي أصابته بالحزن على سقوط حسني مبارك.

فقال نضًا: "كان على الولايات المتحدة أن تعامل مبارك باحترام أكثر مما فعلت، فلم يكن هناك ضرورة تدعو الإدارة الأمريكية إلى أن توجه دعوات علنية لمبارك بالرحيل من خلال شاشات التلفزيون".

وقال قنديل: إن الأمر لا يحتاج إلى مزيد من الجهد لإدراك أن الدوائر الصهيونية تتحرق شوقًا لاندفاع الأوضاع داخل مصر إلى جحيم الحرب الأهلية، ولا تدخر حيلة لكي تذهب مصر إلى صدام بين الجيش والرئيس المنتخب، ذلك أن هؤلاء لا يستطيعون الحياة إلا في وجود كنوز استراتيجية، تقود مصر وفقًا لسيناريوهات هم واضعوها، لتبقى ذلك الأسد العجوز منزوع المخالب والأنياب، يرقد متناثرًا في انتظار ما يلقى إليه من مخلفات المطبخ الأمريكي الصهيوني.

ونوه إلى "البكائيات التي صدرت عن قادة إسرائيل بعد إسقاط حسني مبارك، وفي مقدمتهم بنيامين بن إيبازر وزير دفاع العدو وصديق مبارك، الذي قال بعد الحكم عليه بالسجن: "هذا الرجل هو العامل الأساسي في استقرار الشرق الأوسط.. العالم مدين له كثيرًا، وحتى الولايات المتحدة نفسها مدينة له بالكثير".

وأضاف: "هو أول من قام بتطوير منظومة العلاقات مع إسرائيل".

وأوضح أن الاحتلال الإسرائيلي لم يخف موقفها من انتخابات الرئاسة المصرية، التي لخصتها رؤية مستشرق إسرائيلي، يدعى شاؤول بيلو، في تلك الأثناء بقوله: "على العرب البحث عن طرق (إبداعية) لمساعدة شفيق في الفوز بمقعد الرئاسة".

وأكد أنه على ضوء ما سبق، يمكنك أن تفهم هذه الاستماتة الإسرائيلية، في احتضان نظام عبدالفتاح السيسي، والدفاع عنه بكل السبل، وكذلك إصرارها على منع سقوط نظام بشار الأسد، غير أن ما يلفت النظر أكثر أن الأطراف الفاعلة في إحراق الثورة المصرية هي نفسها التي تكرر الجريمة ذاتها في سوريا وليبيا، وكأنهم تواعدوا على الإفطار بثورة مضير، والغداء بالسوريا.. والآن، جاء وقت العشاء بوليمة ثورة ليبيا، برعاية "الشيخ هنري كيسنجر".